بك كرم الله الجدود وطهر الابا ... اذ ولدوك جبلا جبيلا
وبك استفاد ابوك اعظم عصمة ... اضحت على كرم النجار دليلا
ولك المقام وزمزم ولاجلك ... اختص الفدا اباك اسمعيلا
حملتك امنة الحصان فلم تجد ... عبأ كعبأ الحاملات ثقيلا
وولدت مختونا وذلك اية ... لا تقبل التاويل والتعليلا
ورات لك الاحبار والرهبان ... في التوراة وصفا ما بقى الانجيلا
واستبشروا بك اذ ظهرت وبشروا ... الا قليلا حرفوا ما قيلا
وكذاك بشرت الهواتف في الربا ... بك والكواهن اجملت تفصيلا
والجن ترمى بالكواكب بعدان ... كانت تطيق الى السماء وصولا
وخمود بيت النار من اياتك اللاتي ... ترد الطرف عنك كليلا
وكذا بحيرة ساوة غارت وقد ... كانت جوانبها نفوت الميلا
والموبذان راى منامًا هاله ... وسطيح شرف باسمك التاويلا
وكذاك في الايوان اعظم معجز ... بهر العقول وحير المعقولا
لما هوت شرفاته وانشق مرتجس ... البنا مسطرا مخزولا
واسترضعتك حليمة فرأت ... من البركات ما اغنى خاوخليلا
وبيمن وجهك صد خالقك العدى ... عن بيت كعبته ورد الفيلا
ولقد راى الغلمان جبريل الذى ... شق الفؤاد ورده مغسولا
ونشأت بستسقى بعزتك الحيا ... وفضلت بالصدق الورى تفضيلا
وراى بحيرا ركب مكة فوقهم ... ظل الغمامة يشبه الاكليلا

واضافهم ليرى الغمامة فوق من ... انشأت ويسير وصفه المنقولا
وراك والاشجار حولك سجدا ... لك حيث ملت تفيات لتميلا
فراك وهى عليك عند رحالهم ... فسعى اليك واكثر التبجيلا
وجلاك وضاءا وشاهد خاتما ... لك ثم فاز بلثمه تقبيلا
واسر للعم الشفيق بأن لا ... بن اخيك شانا في الوجود جليلا
فاحذر عليه من اليهود فانهم ... ان يقدروا يوما عليه اغتيلا
طوبى له نظر الهدى فاتاه لما ... ان راه ولم يبر التعطيلا
ولقد راى كل حلاك ولم تكن ... لولا الهوى عند امرء مجهولا
حتى علت اعلام ملتك البنى ... عمت حزونا في الورى وسهولا
واضأت الدنيا واشرق نورها ... وبدا الهدى وغدا الضلال ضئيلا
واتاك بالوحى الامين وانت في ... افضى حرى متبتلا تبتيلا
فوعيت ما اوحى وقد القى به ... قولا من الذكر الحكيم ثقيلا
نورا كان بكل قلب حله ... لضيا باطنه به قد يلا
عجز الورى عنه فما استطاعوله ... حاشاه تشبيها ولا تمثيلا
بل اية منه لو اجتمعوا لها ... والجن عاد واحاسيين نكولا
وصدعت بالحق الفصال فرقت ... انوار شرعك ثوبه المسدولا
فاجابا من سبقت له الحسنى ولم ... يحنح وقد وضح الطريق دليلا
وعصاه من اسر الشقا فواده ... فغدا وقد بان الهدى مكبولا
فصبرت تدعوهم وتحلم عنهم ... وتروض جانحهم وتلطف قيلا

Copyright © King Saud University